

لِسَانِ جَالٍ جَمْعِيَّةِ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ



جريدة الشريعة العدد الثالث

الاثنين 8 ربيع الثاني 1352
الموافق ل 31 جويلية 1933

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس
ويرأس تحريرها الأستاذان العقبي و الزاهري

البقاء على الحياد خُذْ لَانَ الْحَقِّ وَرَضِي بِالْبَاطِلِ

للأديب الفاضل الشَّيْخِ مُصْطَفَى بْنِ حُلُوشِ الْعَضْوِ بِالْجَمْعِيَّةِ

القوم أربعة : قوم عرفوا الحق فأظهروه وهم المؤمنون الذين يرجون رحمة ربهم ويخافون عذابه . وقوم عرفوا الحق فأنكروه وهم الجاحدون العاطلون والأعداء الذين لا يرضى عنهم الله ولا يفرحون . وقوم ما عرفوا الحق فأنكروه ولا عرفوا الباطل فأيدوه فهؤلاء قوم جاهلون وناسٌ غافلون تقودهم الأيدي وتُسخرهم العقول مرةً لخير وأخرى لشرٍّ وتارةً لمعروف وطورا لمُنكر وهم قوّة الحق إذا ظهرت رجاله , وحُماة الباطل إذا حضرت أبطاله . وقوم عرفوا الحق وعرفوا الباطل وعرفوا مصدر كل واحد منهما وأدركوا عاقبة المُحق وعاقبة المُبطل فكان ممّا أدركوه أنّ عاقبة الأوّل الثواب وعاقبة الآخر العقاب ! وإنّ ممّا كتب الله للمُحقّين الفوز والانتصار وممّا كتبه للمُبطلين الخيبة والاندحار .

هذا هو علمهم بالوجهين - وجه الحقّ ووجه الباطل - ومُنتهى الإدراك منهم لعقبي الطائفتين - طائفة المُحقّين وطائفة المُبطلين - , فهل كانوا للحقّ فأيدوه , وعلى الباطل فخذلوه ؟ ... لا ... إذن كانوا للباطل على الحقّ ... لا ... وكيف كانوا ؟ كانوا على حال لا يرضاها عقل ولا يُقرّها شرع وهي ما أسموه << البقاء على الحياد >> . فما معنى البقاء على الحياد ؟ معناه أن لا تمّد يدك للحقّ فتنتفعه , ولا تُسلطها على الباطل فتزفّعه وإن شئت قلت هو خُذْ لَانَ الْحَقِّ وَرَضِي بِالْبَاطِلِ ! أو قل هو السكوت المُطلق والكفّ الشّامل عن قول وفعل الخير والشرّ .

ومن أسباب << البقاء على الحياد >> ضعف نفس صاحبه وقلة ثقته بالله ومنها تذبذبه ونفاقه وعدم ثباته على حال :

وإنّ الذي لا يستقرّ قراره *** على حالة لا يستقلّ باتّ

ومن أسبابه مُهاوأة النَّاسِ ومُجاراتهم (في عوائدهم وديانتهم وأفراحهم وأتراحهم واحتفالاتهم ومآتمهم) خوفا من ذهاب دُنْيا فانيّة أو جاه كاذب أو طمعا في إقبالهما من جهة ذهابهما التي هي غضب (سيّدي الشَّيْخ) وفُقرَاء الشَّيْخِ وزيد وعمرو وخالد وبكر , فلا يُعاملون من لا يُهاويهم ولا يسكت عن منكرهم ولا يدعونه لولائهم ومآتمهم ولا يُصدّرون به مجلسا ولا يعرفون له قيمة ولا خاطرا وهذا شيء يهّم بعض الأعيان أكثر وبعض العلماء أكثر ولأجله فضّلوا الحياد .

وما دخل هذا الخوف على هذا البعض من العلماء والأعيان المُحايدين إلا من طريق الوهم والخيال وقلة الثقة بالله ثم بأنفسهم ! وإلا فقد عرفنا كثيرا من النَّاسِ قاموا بالحقّ دفاعا عنه وتأييدا له ولم يُبالوا بغضب زيد ولا برضى عمرو وما زادهم ذلك إلا إكبارا في النفوس وإعظاما في القلوب , وتصدّعت بقوة قلوبهم قلوب الجاحدين , وذلت لعزّة نفوسهم نفوس المُبطلين , وما أعزّت مُبطلا كثرته ولا أغنت عن جاحد آلهته ...

ورأينا من المُحايدين أكثر من أن نُحصي كيف أصبحوا بعد انتصار الحقّ - ولا بدّ من انتصاره - لا يُقام لهم وزن ولا يُعرف لهم شأن ولا يُعتبرون إلا كصخور على ضفتي واد تُشيئه ولا تُزيئه فلمّا سالت الأباطح والشّعاب وغمرت الوادي المياه جرفتها فيما جرفت فذهبت إلى حيث لا يشهدا عيان ولا يذكرها لسان ولا يتأسّف عليها إنسان ... ونبت في مكانها من الضفّتين العشب والأشجار ذات الأزهار والثمار فتمتّع النَّاسُ بريحها بالليل وتفيء ظلها بالنهار .

ذلك مثل القوم المُحايدين الذين لا ينفعون ولا ينتفعون ومثل القوم العاملين الذين يُفيدون ويستفيدون . . .

تلك هي الأسباب الطبيعيّة >> للبقاء على الحياد << وتلك هي صفات المُحايدين فما هي نتائجها ولوازمه ؟

فأولى نتائجها تكثير سواد المُبطلين عن غير شعور من صاحبه , لأنّ المُبطل يُعتبر أنّ كلّ من لم يُعارضه فهو مُؤيّد له وناصر ! وأوّل كلمة يُواجه بها المحقّ : >> أنت وحدك ومن دون هؤلاء تُعارضني وتُسمّي ما أقول وما أعمل باطلا ! << ولذلك كان اشتباه العلماء الذين يُقرّون البدع والمُنكرات بسكوتهم عنها وعن صاحبها حجة عند العامة العمياء والمُبطلين الأذنياء .

ومن لوازم >> البقاء على الحياد << كتمان العلم والغشّ لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم فمن علم الحقّ ولم يُعلمه فقد كتمه , ومن رآه في حاجة إلى النصير ولم ينصره فقد خذله ومن علم الباطل ولم يكشفه للناس فقد غشّ ولم ينصح , ومن رأى الباطل شوكة ولم يكسرها أو يعمل على كسرها فقد أبقى عليه وشدّ أزره .

وما شروط >> الصلح << المشهورة إلا دعوة للبقاء على الحياد الذي يترك الناس على (ديانتهم وعوائدهم) حقّا كانت أو باطلا ! وليس من شرط في تلك الشروط إلا وتحتة أيدي تعضد المُنكر وتؤازره وتعارض المعروف وتُحاربه .

ومن لوازمه مخالفة أمر الله ورسوله فمن أوامر الله أن تكون فينا أمة تدعو إلى الخير وتأمّر بالمعروف وتنتهي عن المُنكر وهذه الأمة لا تُحدّ بحدّ ولا تُحصر بعدّ وكما تصدق على الجماعة تصدق على الفرد , فلماذا تُخرج نفسك منها أيّها المُحايد ولا تكون ذلك الفرد ؟

ومن أوامر الله أن نستبق الخيرات بتخيير الجهات وأيّ جهة خير كالانتصار للحقّ ؟ فلماذا لا تستبق غيرك فيها أيّها المُحايد ؟

ومن أوامره تعالى أن نتعظ بواحدة : أن نقوم لله مثنى وفردى ثمّ نتفكّر فيما أوحى الله به لرسوله وننصح لأنفسنا بالاقرار بالحقّ والإنابة إليه وبالانتصار لدين الله وتأييده , فما قيمتك في الدّنيا وما حظك في الآخرة أيّها المُحايد إذا لم تتعظ بواحدة الله : أن تقوم له مع القائمين وتؤيد دينه مع المؤيدين ؟ وإذا كنت أيّها المُحايد تُؤمن بقول الله (>> **يُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ** <<) وقوله (>> **إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا** <<) فما معنى بقائك على الحياد وعدم إعلانك الحرب على الباطل ؟ لا يكون لحالك هذه معنى إلا أن تكون تخاف أن يُخلف الله وعده ويخذل جُنده , وحاشا الله !

وإذا كنت تعلم أنّه ليس من المسلمين من لا يهتمّ لشؤونهم وأنهم يدّ على من سواهم فبماذا تُسمّي حيادك ؟ أبعدم الاهتمام بشؤونهم أم بأنّ يدك ليست يدهم ؟ ؟ إنّ الحياد خصلة من أقبح الخصال ولا يلتجئ إليها إلا ضعفاء القلوب وفاتروا العزائم بل لا يلتجئ إليها إلا من لا إيمان في قلوبهم ولا حجة على ألسنتهم , فحذار أيّها المسلم الصّادق أن تعرف الحقّ ولا تنصره وتعرف الباطل ولا تُنكره وحذار أن تكون من غواة >> البقاء على الحياد << فإنّه خذلان للحقّ ورضي بالباطل , والله يغفر لمن يشاء ويهدي إليه من يُنيب . مُستغانم , مُصطفى بن حلّوش .

(عليك بخويصة نفسك)

للأخ صاحب الإمضاء العضو بالجمعية

هذه فقرة من كلام سيّد المرسلين طالما تكرّرت على الألسنة كضرب مثل يرمي إلى أن يجعل المؤمن في معتزل عن أبناء دينه وأمته خلاف حكمة الباري تعالى خلقه وخلاف تعاليم الشرائع السماوية ولقد استطاعت الدسائس أن تجعل العامة وكثيرا من الخاصة تحفظها وتفهم لها معنى لم يُرده الله ورسوله وأراده أعداء المسلمين .

نعم لم يُرده الله تعالى ورسوله لأنّ الشريعة الإسلامية اعتبرت المسلمين كجسد واحد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحُمى والسهر , غير أنّه مهما بلغت أمة من كمال الصلاح والتقى فلا بدّ من وجود أشرار فيها مُذبذبين يَحِيدون عن سبيل الصواب ويسلكون طريق الغواية فكان حديث (عليك بخويصة نفسك) تسلية لصالحي المؤمنين بأنّه لا يضرّهم من ضلّ من المسلمين ولم يقبل سلوك طريقهم إذا اهتدوا وساروا على جادة الحق والهدى , لكن لا يخفى أنّ الهداية هي قبول الدين الإسلاميّ بكلّ ما جاء به ثابتا عن الله ورسوله وإنّ ممّا جاء في الشريعة المُطهّرة بل هو ركنها الوطيد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين أصاب العرب والإسلام ما أصابهما لم يكن إلاّ بسبب تركهم لهما فقد روى الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر أو ليسلطنّ الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يُستجاب لهم) وروى أبو داود في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إنّ أول ما دخل التّقص في بني إسرائيل أنّه كان الرّجل يلقي الرّجل فيقول : يا هذا اتّق الله ودع ما تصنع فإنّه لا يحلّ لك ثمّ يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده فكما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثمّ قرأ) >> لعن الله الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون - ترى كثيرا منهم يتولّون الذين كفروا لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون - ولو كانوا يؤمنون بالله والنبيّ وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون <<) ثمّ قال : (كلا والله , لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر ولتأخذنّ على يد الظالم ولتأطرنّه على الحق أطرا) أي تقهرونه وتلزمونه على الحقّ قهرا . وكيف يتخلّى المسلمون عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم في سفينة الحياة سائرون لو أطلقوا العنان لأدوات الفساد لهلك الجميع غرقى وذلك هو المثل الذي رواه البخاريّ في صحيحه عن التّعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال : (مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهمّوا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نُؤذ من فوقنا ؟ فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا , وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا) على أنّ الشريعة الإسلامية لاحظت الأيدي التي ستعبت في الإسلام باسم الدّين فحالت دون ذلك , لو أنّ المسلمين التفنّوا قليلا إلى السّنة النبوية التي هي تفسير للقرآن ولاحظوا ما تشتمل عليه آيات الفرقان من الحكم والدّقائِق . روى الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وابن حبان في صحيحه عن أبي بكر رضي الله عنه أنّه قال : يا أيّها النّاس إنكم تقرؤون هذه الآية >> يا أيّها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم << وإني سمعت رسول الله يقول : (إنّ النّاس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمّه الله بعقاب من عنده) .

فمن هذا تعلم أنّ حديث (عليك بخويصة نفسك) وآية (عليكم أنفسكم) قد أخرجوهما عن المراد للشارع وجعلوهما لسنة لإفساد الأمة وإيجاد الوهن في عزميتها حتى نهجت الأمة خُطة الفرق والجُبن التي أورتتها الذل والجهل والانحطاط بعد أن كانت الآية الكريمة نزلت للقوة و . . . و . . . على أنّ كثيرا من علماء الإصلاح وخصوصا الأستاذ الطيّب العقبّي جزاه الله عن الإسلام والمُسلمين خيرا قد نبّهوا على خطأ فهم النَّاس لهما وأنهم شوّها معناهما ودونك نصّ عبارة التّووي في شرح مُسلم تفسيرا للآية , قال : >> لأنّ المذهب الصّحيح عند المُحقّقين في معنى الآية أنكم إذا فعلتم ما كُلفتم به فلا يضرّكم تقصير غيركم مثل قوله تعالى : (>> ولا تزرر وازرة وزر أخرى <<) وإذا كان كذلك فمما كُلف به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا فعله ولم يمتثلته المُخاطب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه أدّى ما عليه فإنّ عليه الأمر والنهي لا القبول والله أعلم << ا هـ . فالدّعوة إلى الانفراد وعيش العزلة وعمل المسلمين اليوم بهذا هو الذي أقعدهم عن الأعمال المجيدة وأفقدتهم ثمرات الحياة التي يتطلّب قطفها تأسيس جماعات وتوحيد قوى كثيرة لأنّ الأعمال الجسيمة لا يُمكن للفرد الواحد من البشر أن يقوم بها وحده مهما كان قويّا . وقد بلغ من تغلغل هذا المثل في نفوسنا ومشاعرنا أن أصبح دُستورا لمُعظم أعمالنا الاجتماعيّة مع أنّه القاصم المُهلك ولهذا تجد المشاريع الخيريّة عندنا مفقودة وإن وُجدت لا تنجح لأنّ كلّ فرد منا نسي كلمة (مصلحة الأمة) و (واجب الوطن) و (فرض الدّين) ولكّنه حفظ كلمة (عليك بخويصة نفسك) التي فهمها على غير وجهها وردّها كثيرا حتى امتزجت بدمه واختلطت بعظمه ولحمه .

كثيرا ما تجد النَّاس يتساءلون لم لا تُؤسّس الجمعيات عندنا وإن قمنا بجمعيّة ولو صغيرة فإنّ النّجاح لا يُوافقها , فكأنّهم لا يعملون ولا يشعرون , فالجواب هو كلمة (عليك بخويصة نفسك) التي تُكرّرونها في غير محلّها فصرفتكم عن المصالح العامّة وأورثت فسادا في الأخلاق وطمعا أخلّ بالنّظام الاجتماعي لعدم اتّلافه بسببها مع العدل وحقوق الأمّة . لا شكّ أنّه لا يُمكننا القيام بالمشاريع الخيريّة إلا بعد التّحقّق بأية (>> إنّما المؤمنون إخوة <<) وبالحديث الذي رواه الإمام أحمد في مُسنده ومُسلم في صحيحه عن النّعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم (المؤمنون كرجل واحد , إذا اشتكى رأسه اشتكى كلّهُ وإذا اشتكى عينه اشتكى كلّهُ) والذي رواه البخاري في صحيحه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضا) ثمّ شبّك بين أصابعه , ومن قواعد الدّيانة الإسلاميّة أنّه يجب على المؤمن أن يعدّ منفعة أخيه المؤمن منفعة لنفسه ويعتقد أنّ المال الذي بيده هو مال المُسلمين جميعا وإن كان تحت تصرّفه وإرادته .

ألا ترى أنّ الصّبيّ أو الرّجل المُبذّر السّفِيه يُحجر عليه , ولماذا ؟ لأنّه يُضيّع مالا يحقّ لأُمّته أن تستفيد منه عند الحاجة , قال تعالى : (>> ولا تُؤتوا السّفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما <<) فأضاف تعالى مال السّفِيه للمُسلمين باعتبار أنّهم جسد واحد . فإذا لا نجاح للمُسلمين إن لم يعتبر كلّ واحد منّا منفعة أُمّته منفعة له وهذه خُطة المُسلمين في صدر الإسلام ولكن دسيّة تشويه (عليك بخويصة نفسك) وأمّثالها فرّقت المُسلمين أحزابا وشيعا وجعلت كلّ فرد منهم مُعرضا عن المصلحة العامّة ولا يُفكر إلا في نفسه ومطامعه الذاتية ولا حول ولا قوة إلا بالله .

الجزائر , بوزيدي الحسن بن بلقاسم .

رجاء : تُؤكّد رجاءنا لباعة صحيفة السّنة وأنصارها الكرام أن يُوافونا بحساباتهم قريبا ولا يضطّرونا لمكاتبتهم شخصيّا , لما في ذلك من ضياع الوقت

يوم 23 ماي 1932

بقلم الأستاذ الزّاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان يوم 23 ماي من السنة الماضية من أشدّ الأيام على هذا الوطن شؤما وسوادا , فبفه جمع المُفسدون أمرهم وشركاءهم ثمّ تقدّموا إلى جمعية العلماء المسلمين فأثاروا عليها غارة شعواء , من الشغب والفوضى وأرادوا بها كيدا فكانوا هم الأخسرين .

في نحو الساعة السادسة من صباح هذا اليوم مضى أصحابنا إلى دار إحدى الجمعيات في الجزائر (العاصمة) , فوجد هناك جموعا غفيرة من الناس قد تجمعوا أمام الدار , وتجمّعوا داخلها حتّى ملأوا صحنها وغرفها وحجراتها , فظنّ صاحبنا أنّه أمام مكتب من المكاتب التي يفتحها المترشّحون لأحد الانتخابات لشراء الأصوات !! ودخل الدار فوجد أنّ شيخ الحلول قد جلس في صدر المجلس على هيئة بارزة تستلفت إليه الأنظار , وكان مريضا مُثقلا لا يستطيع أن يجلس طويلا فأحيط لذلك بكثير من المساند والوسائد والمخدات , وكان إلى جانبه ثلاثة أشخاص يُوزعون على الناس الأوراق والوصلات أمّا الوصلات فكانت زائفة مُصطنعة وهي من الفئة ذات العشرة فرنكات التي تُعطيها جمعية العلماء أعضائها العاملين الذين لهم حقّ الانتخاب , وأمّا الأوراق فكانت تشتمل على قائمة بأسماء الذين رشّحوا أنفسهم لكي يكونوا أعضاء المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين وهم ليسوا بعلماء ولكن كانوا لأنفسهم يظلمون .

وتقدّم صاحبنا من شيخ الحلول وعاتبه على هاته الأوراق والوصلات الزائفة التي يُوزّعها مجّانا بلا أدنى مقابل على الذين لم تتوفّر فيهم الشروط التي تأهلهم لكي يكونوا بجمعية العلماء أعضاء عاملين وقال له أنّ هذا هو عمل من يسعى لهدم هذه المؤسسة المباركة التي لم يُخلق مثلها في البلاد , وما ينبغي لك - وأنت في شيبتك وشيوختك - أن تكون في يد (فلان) آلة من آلات الهدم والتخريب وبالإفساد , على أنّ هذه الجمعية هي جمعية علماء , وليست جمعية مُتصوّفة ولا جمعية أشياخ طرق , فما يكون لك - أنت المُتصوّف - أن تدخل فيها ! فقال شيخ الحلول : إنّ بيني وبين الشيخ بن باديس عداوة شديدة ما أنساها له أبد الدهر , وأمّا العلماء الآخرون فليس بيني وبينهم شيء إلاّ أنهم أصحاب الشيخ بن باديس وإخوانه , فقال صاحبنا : وماذا بينكما ؟ قال شيخ الحلول : كنت نشرت كتابا واستشهدت فيه ببعض الأحاديث النبوية التي قلت عنها أنّها واردة في صحيح البخاريّ وصحيح مسلم والحقيقة أنّها لم ترد لا في البخاريّ ولا في مسلم , وإنّما أنا الذي غلطت وأخطأت , فما كان من الشيخ باديس إلاّ أن نشر في الشهاب انتقادا شديدا فضحني فيه وحط من قيمتي بين أتباعي وأظهر أغلاطي وأخطائي أو قلّ أظهر للناس أكاذيبي , فقال له صاحبنا : لو لم تكن أنت نشرت كتابك محشوّا بالأغلاط والأخطاء لكان حقا لك على الشيخ بن باديس أن يسرّ عليك جهلك وأن لا يفضحك أمام الناس أمّا وقد طبعت كتابك ونشرته بين الناس فمن واجب الشيخ بن باديس ومن واجب كلّ عالم يغار على السنّة النبوية أن يُصحّح أغلاطك وأخطاءك للناس حتّى لا يضلّوا بها , وعلى كلّ حال فهذه مسألة شخصية لا يحسن بك أن تتخذها حجة وذريعة لهدم هذا المشروع العمومي العظيم , فتحرّك شيخ الحلول من مكانه وتحلّل , ثمّ قال في لهجة الواثق بنفسه : << فات الحال >> ! لا بدّ لنا أن نستولي على جمعية العلماء ولا بدّ أن نطرّد عنها كلّ عالم من العلماء وكلّ طالب من طلبة علم , ولا بدّ أن تكون هذه الجمعية خالصة لنا من الناس ولا يُمكن لنا بحال أن نرجع عن مُحاربة جمعية يرأسها الشيخ بن باديس فيئس صاحبنا من تفهيم هذا الحلولي المغرور , فتركه وانصرف لسبيله .

ولقيت أنا بعد ذلك رجلاً من هؤلاء المشاغبين وكانت بيني وبينه معرفة سابقة فأخذ بيدي وانتحينا ناحية وحدنا , وقال لي يا فلان ما هذه اللجنة التي قرّرت تأليفها لتقييد أسماء الناخبين ولامتحان العضو الذي تشكون في كونه << عالما >> أو << طالباً >> ؟ وهذا ليس بحق , فقلت : ولماذا ؟ فقال : إننا ما جننا إلا من أجل الانتخاب فكيف تمنعوننا منه ؟ فقلت له : كلّ عضو عامل له حق الانتخاب ولكنّ العضو العامل هو العالم أو طالب العلم لا غير , أمّا الذين ليسوا بعلماء ولا بطلبة علم فليسوا أعضاء عاملين ولا حقّ لهم في الانتخاب , وهذا هو نصّ القانون الأساسي للجمعية ولا تُمكن مخالفته بأيّ وجه , فقال : إذن قد غرتي فلان وفلان وفلان . . . وذكر جماعة من المشاغبين , قلت : وكيف ذلك ؟ قال : إنهم قد أرسلوا في الشوارع حاشرين يجمعون لهم الناس من المقاهي والحانات , ويوزعون عليهم الأوراق والوصلات مجاناً بل ويزيدونهم على ذلك فيدفعون إليهم ثمن التصويت ! !

وأنا نفسي كلّفوني بذلك وقد جمعت من الحانات خمسة وأربعين رجلاً ووزعت عليهم مجاناً وُصولات الاشتراك من غير أن يدفعوا لي من قيمتها شيئاً , بل قد أعطيت كلّ واحد منهم عشرة فرنكات لكي يشرب بها << البيريتيف >> إلا لشيء سوى أن يُعطي صوته في الانتخاب ضدّ الشيخ بن باديس وضدّ أصحابه العلماء ؟ قلت : وما هو ذنب الشيخ بن باديس ؟ وما هي ذموم أصحابه العلماء ؟ قال : لا ذنب لهم , ولكنّا لم نقبض منكم ولا درهما واحداً وخصومكم قد أعطونا دراهم كثيرة (!!!) فقلت له : سواء أخذتم الدّراهم أم لم تأخذوا وأكلتم الرّشوة أم لم تأكلوا فلا يكون ناخباً إلا من كان عالماً أو طالباً للعلم , قال : إنّ الخمسة والأربعين الذين أكلوا الدّراهم على يدي ليس فيهم ولا واحد يعرف الألف أو الباء , ولكن أخبرني عن الدّراهم التي دفعتها إليهم هل أستردها منهم وما هم برادّيها إليّ أم ما ذا أصنع ؟ فقلت له : أنت لم تستفتيني فيها أوّلاً , فأرجوك أن لا تستفتيني الآن فيها , فقال : يجب أن أستردها من الذين كلّفوني بإنفاقها , فقلت له : ذلك إليك .

ودقّت الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم وافتتح الأستاذ بن باديس رئيس جمعية العلماء الجلسة الأولى من جلسات الاجتماع العمومي لجمعية العلماء بخطاب كان آية من آيات البلاغة وجاء جامعاً لكلّ معاني الموعظة والذكرى , فخشعت له القلوب وفاضت له الأعين من الدّمع ولكن الذين طبع الله علة قلوبهم فلا تنفع فيها الذكرى , وجعل في آذانهم وقرا فهم لا يسمعون قد كرهوا هذا الخطاب وقالوا لا تسمعوا له والغوا فيه لعلكم تغلبون , فهجوا وماجوا , وأكثروا من اللّغط والضّوضاء , وكانوا مأجورين على أن يُحدثوا في هذا اليوم الفتنة والشّغب والفوضى وانتصب << الجاهل الأميّ >> كزعيم لهؤلاء المشاغبين وجعل << يروث من فمه >> ويُسِيء الأدب بحقّ هذا الاجتماع الحافل بالعلماء والأعيان , وكان الأستاذ باديس يُخاطبُه قائلاً : << يا سيّدي فلان >> بكلّ هذا اللّطف والأدب , ولكنّه هو كان يقول للرئيس : << يا ابن باديس (أي بضمّ نون ابن) فكان العلماء يضحكون من جهل هذا المخلوق , ويعجبون من وقاحته وقلة حياته , وكان كلّ واحد إذا أراد أن يتكلّم رفع يده وطلب من الرئيس أن يأذن له بالكلام إلا هذا المخلوق فإنّه كان يتكلّم بلا استأذن ونصبّ نفسه للرّد على كلّ أحد وللجواب عن كلّ كلام , وكان يقول الكلمات الجارحة حتّى اضطرّه الرئيس مرارا عديدة إلى أن يسحب كلامه وأن يُبادر بالاعتذار , وذات مرّة أراد أن يكون نظامياً مُتأدّباً لا يخرق سياج الأدب والنّظام فرفع يده وقال للرئيس : << أظليب الكلام >> (بضمّ الهمزة وكسر اللام الممدودة) فلجّ الحاضرون في الضّحك وقصّوا من العجب .

وكان << القوم >> قد تواصوا بالشّرّ , وتواصوا بالمكر , واتفقوا فيما بينهم على أن يُشاغبوا ويغلطوا إذا تكلم الأستاذ بن باديس أو غيره من العلماء , وأن يتظاهروا بالقبول والرّضى إذا تكلم واحد

من خمسة من أصحابهم قد عَيَّنوهم للكلام في هذا الاجتماع , وقد لَقْنهم بعض النَّاس أن يقولوا >> صواب , صواب << لكلِّ مُتَكَلِّم من هؤلاء الخمسة , ولكنَّ واحدا من هؤلاء الخمسة قد تأثر من هذا الموقف وتبيَّن له أنَّ الحقَّ كلَّ الحقِّ مع العلماء وأنَّ >> القوم << لا يُريدون الخير , وإنَّما هم يحملون في صدورهم لجمعية العلماء أسوء المقاصد , وأخبث التَّوَايا , فتاب وأصلح , وأذن له الرَّئيس في الكلام فقام وجعل يُثني على الأستاذ باديس وعلى إخوانه العلماء ثناء عاطرا ويصفهم بالصدِّق والأمانة والأناة وتُبل المقصد , ثمَّ التفت إلى المُشاغبين فانحنى عليهم بالآمة المَرَّة وبالتوبيخ العنيف ولكنَّهم لجهلهم كانوا لا يزالون يظنُّون أنَّ الرَّجل ما زال معهم , فجعلوا يصيحون بالمُوافقة على كلامه , ويقولون : >> صواب ! صواب ! صواب ! << والتفت إليَّ أحدهم وقال لي : >> رأيت كيف غلبكم صاحبنا فلان فوافقتم على كلامه , ولم تقدروا على مُجاوبته , ! فقلت له : كلا بل هو الذي رجع إلى الحقِّ والصَّواب , ولم يدع كلمة تجول في أنفسنا إلا قالها لكم فسكت الرَّجل , وبُهِت الذي كفر .

وكان >> القوم << يُريدون أن يستولوا على جمعية العلماء وإلا فإنَّهم عزموا على إحداث فتنة عمياء تسيل فيها الدِّماء , وحينئذ يُمكنون للحكومة أن تحلَّ الجمعية وأن تغلق نادي التَّرقى , ولكنَّهم خابوا في كلتا الأُمْنيتين (>> **وردَّ الله الذين كفروا بغيضهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال** <<)

لا أريد أن أصف هنا كلَّ ما جرى في ذلك اليوم , ولكنِّي أريد أن أقول إنَّ احتفالات المُبشِّرين بالآلف والسَّبعمائة من المسلمين الذين ارتدَّوا عن دينهم الحنيف واعتنقوا التَّصرانية كانت في 23 ماي الأخير (وقد ذكرت ذلك في المقال السَّابق) وأنَّ هؤلاء المُشاغبين قد ارتكبوا ما ارتكبوا بحقَّ جمعية العلماء في مثل هذا اليوم من السَّنة التي قبلها , فهل كان ذلك عن تواطؤ وتدبير سابق أم وقع مُصادفة واثفاقا ؟ فإن كانت الأولى فلا نستغربها من >> قوم << يسعون علانية لإغلاق المساجد وإغلاق كتاتيب القرآن من غير أن يدركهم الخجل والحياء وإن كانت الثانية فهي من أعجب الاتفاقات وأدعاها إلى الدَّهشة والاستغراب !!!

محمد السَّعيد الزَّاهري

اعتداء فضيع على الشَّيخ الزَّاهري

مُحرَّر الشَّريعة

كان الأستاذ محمد السَّعيد الزَّاهري المُحرَّر بجريدة (الشَّريعة) يمشي في الطَّحطاحة الكُبرى في وهران على السَّاعة 11 و 20 دقيقة , وكان يُرافقه حضرة السيِّد محمد مكروس العضو البلدي بوهران وحضرة السيِّد محمد رمعون إلى منزله فلمَّا توسَّط الطَّريق وكان في غمرة من الأنوار والأضواء الكهربائية وفي كثرة النَّاس (السَّمار) خرج عليه ثلاثة أشقياء , وضربه أحدهم بهراوة على مقدِّم رأسه ضربة قويَّة جدًّا , خرَّ بعدها إلى الأرض مغشيًّا عليه , ولاذ الجاني الآثم بالفرار , وأفاق الزَّاهري من غشيته , وتحامل على نفسه إلى أن دخل إلى داره التي رافقه إليها ناس كثيرون وانتشر الخبر في المدينة بسرَّعة البرق فأصبح النَّاس يستنكرون كلَّ الاستنكار هذه الجريمة الشَّنعاء المُنكرة التي يقوم بها الدَّجاجة الأراذل .

وأخذ الزَّاهري تقريرا طبَّيا يضطره إلى أن يلتزم الرَّاحة (في الأقلَّ) ثمانية أيَّام , ودخلت القضية في يدِ الشَّرطة ثمَّ انتقلت إلى الشَّرطة السَّريَّة للبحث عن الجناة المُجرمين , وقد سمعت الشَّرطة إفادات بعض الشَّهود فحواها أنَّ هذه الجريمة قد دُبَّرت وحيكت في مسجد , وقد عجب النَّاس هنا كلَّ

العجب كيف يرضى صاحب المسجد الذي بناه الله أن يصير (مغارة) لقطع الطريق يُدبرون فيه (المؤامرات) للقتل والاغتيال وهم يتمنون له أن يتدارك الأمر قبل أن يفوت الأوان .

وسئوافيكم ببقية التفاصيل . وهران (. . .)

هكذا ما تزال جنود الله يُصرعون في سبيل الله من الأيدي الأثيمة لجنود الشيطان ولكن حزب الله هم الغالبون , هكذا ما تزال نكتب حروف الإسلام على هامة هذا القطر الجزائري بدماننا الزكية حتى يشهدها العالم واضحة جلية ليس عليها غشاوة من سحب الدجل والبدع والضلالات .

فنهئى فضيلة الأستاذ الزاهري بما أصابه في سبيل الله والدعوة إليه , ونهئى حزب الله بفلس حزب الشيطان من جميع شبيهه التي فضحتها الأيام حتى صار لا يجد أمامه إلا الاعتداء الوحشي ثم الفرار من العدالة شأن الجناة الجبناء الأشرار , وثلفت نظر الأمة والحكومة إلى هذه الناحية الظالمة التي تكررت اعتداءاتها على أهل العلم وهم لها صابرون وعنهما معرضون لتعرفا في الشر والفتنة قدرها وتكف عن هذا الوطن وأهله شرها وضررها , وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

أخطار التبشير :

عبر لمن يعتبر

روح الإنجيل غذاء لروح البربر . . . ! من مجلة (المغرب الكاثوليكي)

>> إن البرابرة قرييون من الإنجيل , وأساطير الإنجيل التي تفيض بحياة الرجل , تصف حياة شبيهة بحياتهم , وأمثال الأنجيل تُشبه كثيرا من أمثالهم , وإنّ حيتانا الخلقة الفرنسية قد كيّفها وصبغتها المسيحية (أي أحسن ما في الإنجيل) فلم لا يكون الإنجيل إذن هو مركز الاتصال الذي تلنقي فيه الروح البربرية والروح الفرنسية , اللتان تُنشدا إحداهما الأخرى . . . ! <<

فتيان البربر أبناء جنس لطيف ! - تنصير العرب بعد البربر -

الأب (شارل دوفوكود) إمام من أئمة الكاثولوكية , وداعية خطير من دعاة الاستعمار الفرنسي وقد خصّص له كتابا الأكاديمي الشهير (روني بازان) شرح فيه شخصية الأب فوكو بصفته رجالة من رجالي الصحراء , ويُحدّثنا عن هذه الشخصية (هنري بوردو) الكاتب الفرنسي الذي احتفلت به مصر في الأيام الأخيرة . . . فيذكر لنا رحلته في المغرب وأنه أدّى لفرنسا أعظم خدمة بما حمله من هذه الرحلة من وثائق عن المغرب وبالخريطة , العظيمة إذ ذاك , التي رسم فيها جميع الجهات المغربية , ويقول : أنه لولا خريطة (الأب فوكو) ووثائقه عن المغرب , التي قدّمتها للحكومة الفرنسية لكان احتلال فرنسا للمغرب من الصعوبة بمكان ! (وهنري بوردو) يُقاربه (بالكولونيل بوتان) الذي أرسله نابليون إلى إفريقيا ليخطط رسما تحضيريا لفتح الجزائر .

هذا الأب الذي يُقدّسه رجال الاستعمار الفرنسي ويحفظون له مكانا بين فاتحي المغرب . . . قد وضع مبدأ آخر لإعداد فتح جديد , وخلاصة هذا المبدأ مُجملة في كلمته الآتية : (إنّ الفتيان البرابرة أبناء جنس لطيف , وهم مُستعدّون لقبول الروح >> اللاتينية << التي انتموا إليها في العصور الخالية . . . إنّ البرابرة ليسوا متعصبين ولا جاحدين , وإنّ دخولهم في المسيحية هو الذي يُعيد العرب ويُدخلهم إليها مُكرهين . . .)

رجل كهذا شارك في فتح المغرب العسكري وأعدّ الوسائل لفتحه الديني , ألا تخلد ذكراه بين المغاربة وفوق الأرض المغربية . . . ؟ بلى إنه جدير بالخلود , ومن يستخلد ذكراه ؟ يُخلدها صديقه ليوطي الذي اشتغل معه في عين الصفراء على الحدود المغربية الجزائرية , والذي أصبح حاكما فرنسيا في المغرب . . . ففي 30 ديسمبر 1922 دشّن اليوطي المنصب التذكاري , الذي أقامه للأب فوكو في الدّار البيضاء أعني المدينة التي منها دخلت الجيوش الفرنسية الفاتحة , فهدمت أسوارها وأُخذت في المغاربة رميا بالرصاص وضربا بالسيف , وقد جعل تذكاره في لوحة من المرمر بالحديقة التي يُطلق عليها الفرنسيون << حديقة ليوطي >> .

الخطب البونية في الذكرى النبوية

خطبة رئيس الجمعية الدينية

الحمد لله والسلام على رسول الله , أيها الأستاذ الجليل , إننا نرحّب بك ونقابلك بالتعظيم والتبجيل , ونشكرك على إجابتك لدعوتنا , أستاذنا دعوناك لحضور الاحتفال بذكرى مولد سيّد الأنام , سيّدنا محمّد بن عبد الله عليه الصّلاة والسلام , وغرضنا من ذلك أن يُذكر المسلمون بهذه الذكرى الخالدة حياة نبيّهم من يوم نشأته إلى أن اختاره الله لجواره , فيجب عليهم أن يدرسوا تاريخ الرّسول وحياته فيجدون في تاريخه وسيرته سعادة دينهم ودنياهم , نعم يجب عليهم أن يدرسوا كتاب الله وسنة رسوله , فكتاب الله هو المعجزة الكبرى لنبيّهم وحجّة الله الظاهرة في أرضه والقاصم لظهر المبشرين والمُلاحدين والمُنجد إيّاهم في كلّ حين ولولاه ولولا حفظ الله له لما بقي لهم دين , وبدرسه ودرس سنة خاتم الأنبياء يتحقّقون صدق قوله تعالى : (<< ما فرطنا في الكتاب من شيء >>) ففيه ما يحتاجون إليه كما أسلفنا من أمور دينهم ودنياهم ويعلمون أيضا أنّهم لمّا تركوا العمل بكتاب الله وهدى رسوله تركهم الله وشأنهم , ولو آمنوا وعملوا لكان لهم من الثمّن في الأرض وعمارتها ما أراد الله لعباده المؤمنين العاملين مثل ما كان لأسلافنا فقد قال جلّ شأنه : (<< وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصّالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم الخ >>) وقال تعالى : (<< وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم >>) والوفاء بعهده تعالى يكون بحفظ فرائضه واجتناب نواهيه , ممّا يجمعه معنى النّقى والصّلاح , واعلموا إخواني أنّ القول قد كثر والعمل قلّ , ومُصيبتنا في تقليدنا للأجانب في الموبقات والخلاعة وشرب بنت العنب وسط الحانات لا فيما يعود نفعه علينا من العلوم والاختراعات وإن أردتم التماس حقيقة قولي والتدليل على صدقه فما عليكم إلا أن تُجربوا الدّين الصّحيح والعمل في دائرته زمانا ما , فقد جرّبتم البطالة والكسل وعدم العمل بما أوجبه عليكم ربّكم من أمر دينكم وتشبّثتم بأذيال ما يُسمّونه بالمدنية اليوم , تلك المدنية المزيفة الخلافة التي ظاهرها ترى فيه الرّحمة وباطنها فيه مرارة وعذاب , فما تزالون في تأخّر وانحطاط وأخيرا أوصيكم بالتواضع والإحسان والإعانة على تكوين المشاريع الخيرية وتأييدها وتعلّموا علم الدّين وآدابه واسألوا العلماء في كلّ ما تُريدون حسبا أوجب الله عليكم وانصروا جمعية العلماء وأيدوها واعرفوا ما للعلماء علينا من فضل ومزية , وهذا رئيسهم قد لبّى دعوتكم وحضر جمعكم ابتغاء وجه الله الكريم , وسعيّا لكم وراء النّفع العظيم لا لغرض من الأغراض , فشكّر الله سعيه أيّها الإخوان اسمعوا واحفظوا واعملوا فقد قال جلّت قدرته : (<< اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله >>) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الضّراوة على الكذب , عيادا بالله :

لا نجد مثالا لاستحلال الكذب والمبالغة فيه والضّراوة عليه في مُحاربة الحُصوم من تلك الورقة الحلوليّة إلا رجال الكنيسة أكثرهم في مُحاربة الإسلام ونبيّه صلى الله عليه وسلم وكتابه العظيم , وماذا نذكر من كذبها , أنذكر كذبها على أهل تلمسان يوم زارهم رئيس جمعيّة العلماء واحتفلوا به بذلك الاحتفال التاريخي العظيم ونشرت هي ضدّ ذلك ممّا هو مُخالف للحسّ والواقع , أم نذكر كذبها الحديثة على الأستاذ المليي وما زعمت من إخراجها من الأغواط وهو ما خرج إلا كعادته لراحة المصيف وقد كتب الناس تكذيبه في الصّحف أم نذكر كذبها على أهل اليمن أم نذكر كذبها على أهل الزواوة والقبائل ؟ إنّ كثرة كذبها ستمنعنا لا محالة من دوام تكذيبها ولكن سننشر ما جاءنا من أهل بوقاعة اليوم ثمّ ما جاءنا من اليمن وما جاءنا من زواوة ثمّ نعتذر عن مُتابعة كذبها لإخواننا الذين يُصابون بكذبها سائلين منهم الصّبر والاحتساب على أنّهم لا يُصيبهم - بحمد الله - من كذبها ضرر بعدما افترض أمرها للناس وعرفه كلّ أحد .

وهذا كتاب من بوقاعة

الحمد لله : سيّدي مُدير جريدة الشريعة بعد إهداء واجب التّحيّة لكم تُرغّب منكم نشر بعض كلمات ردّا على ما نشرته الورقة الحلوليّة التي ألّفت نفسها نشر الأقاويل الكاذبة من دون أدنى تبصّر حتّى صارت كأنّها لسان حال للأطفال , أيّجمل بها وهي تُسمّي نفسها بالجريدة الدّينيّة أن تنشر كلّ ما تلتقطه من البريد جاهلة مسؤوليتها على ما تنشره أم صفا لها الجوّ لتفتري على الله الكذب فكيف لا بالناس , فقد نشرت تحت عنوان : مسجد بوقاعة واللغو , مقالا بإمضاء << جماعة بوقاعة >> ولا ندري ما هاته الجماعة التي فرّت من صلاة الجماعة خوفا من الوقوع في المُحرّمات كما لا نعرف لقرية بوقاعة مسجدا قديما تُلقى فيه << الدّروس النّافعة >> اللهمّ إلا إذا أطلق لفظ المسجد على الكنيسة الموجودة منذ عهد بعيد أمّا إن قصد به المسجد الذي يُنادى فيه : حيّ على الصّلاح , فنحن معاشر مُسلميّ بوقاعة نطلب من مدير البلاغ نفسه أن يزور قريتنا هاته علّه يجد أثرا لهذا المسجد القديم الذي تُلقى فيه << الدّروس النّافعة >> وما اسم هذا الأستاذ الوهميّ القائم بتلقينها .

فقريّة بوقاعة معروفة عند الخاص والعام حتّى عند زائر الحماّم بخُلّوها من المسجد نعم : فقد قامت جمعيّة سنة 1927 لإنشاء مسجد بتلك القرية لكن بمزيد الأسف لم تُساعدوا الظروف إلى أن قلعت شردمة حرك عواطفها مجد الإسلام فأصلحت دويرة وأوسععتها قدر استطاعتها لتؤديّ فرضها جماعة ولا زال البناء لم يجفّ حتّى الآن فعلى المُدير أن يُعانيها إن كان له ريب فيما ذكر .

يقولون أنّ تلك الشّردمة تسمّمت ممّا تسمّمه المصلّحين وأنها تأكل لحوم المؤمنين أمواتا ونحن إذا اعتبرنا مقالهم ذلك وجدناهم هم الآكلون لحوم المصلّحين أحياء فنحن لا ننحطّ إلى ثلب الأعراض فلنا همّة عاليّة لا ترضى لنا بذلك وإلّا نريد أن نفهم ونطّلع على حقائق إخواننا المسلمين الذين لبسوا رداءً مُطرّزا بالبدع والخرافات والأوهام فسمّوه برداء الدّين خوفا من الوقوع في حبالتهم المنصوبة للغافلين فإن قذفوا الشّردمة فقد قذفوا أنفسهم وهم لا يفقهون وندعو تلك الجماعة أن تجعل عقلها ميزانها حتّى لا تنعكس في أعينها الحقائق فتري العلم فسادا والبدع صلحا ويا للعجب من قلب الحقائق في هذا العصر والله يهدي << الجماعة >> و << الشّردمة >> إلى صراطه المُستقيم . جماعة بوقاعة

ما ذا يقول الكاتب , لا يدري ما يقول إلا ما قال القائل وأجاد في قبيله :

يا لقومي ويا لأمثال قومي *** لا ناس عتوهم في ازدياد

كلما أرادت نشأة توقدت فكرتها وأزيج عنها الغطاء أن تمشح التّوم عن عينيها بعد سُبّاتها الطّويل وحاولت اختراع مشروع خيرى ديني تربط به قلوب المُتفرّقين وتُحارب به جهل الجاهلين ويُنقذ به المُغلّون من برائن الموبقات إلا ويقوم في وجهها أفراد يُحاولون إبطال المرام وإطفاء ما في الفكر من التّوقد قبل التّمام ولم يرضوا أن يرتدّ بعض الرّوح لجسد الإسلام , بل بُغيته وأمنيته ترك أبناء الإسلام تائهين بواد الخمول ولو عبدوا الأصنام , وما ذاك إلا لما قام في قلوبهم من الحقد والحسد والتّحزّب لغير الحق وإلا فكيف يسعى المُسلم المحقّ المحبّ للمسلم ما يُحبّ لنفسه في إبطال مُعالجات الإسلام في وقت بلغ فيه حدّ السّيّاق . ولو كانت مُشاغبة القوم ومُحاربتهم لتلك المشروعات بشيء مشوب ولو برائحة الحق لقلنا أنّ القوم على جانب منه ولكن ما دأبهم إلا التّقول والتّزوير والبُهتان , يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ولا يكثرثون بكلّ ما يُقضى على الإسلام قضاء مُبرما وإلا فمتى كانوا يُصلّون في المسجد المُؤسّس ببوقاعة ثمّ تخلفوا عنه حين صار محلاً لتلب الأعراض والطّعن في مشائخ الطّرق وخافوا من الوقوع في المُحرّم طبعاً كالغيبية وما شاكلها كما ادّعوا ذلك وكتبوا به إلى جريدة الحلّول فنُشر ما نُشر في عدد 298 وأيّ مُحرّم أكبر وأعظم ممّا تقولوه وزوّروه واختلقوه ورموا به رجال بوقاعة البرّاء من ذلك مع أنّهم لم يخطرخوا لهم ببال أصلاً وأخيراً لما وقع البحث عمّا تقولوه اعترفوا بما افتعلوه بما لا يتفق مع الدّين وصاروا يطلبون العفو عمّا رقموه فوق الماء ومثل هؤلاء إذا أخبروا بشيء فهل يُصغى إلى قويلهم وهل يقول مُفكر بتصوّف هؤلاء أهله , وبطريق هؤلاء فقراؤه , وهل يرضى عاقل أن يسلك طريقاً سلّكه , نعم بعد ما قلبناهم بطنا لظهر وظهرا لبطن تحقّقنا أنّهم في واد ونحن في واد وما زادنا ما هم عليه إلا يقينا بأنّ ما يُتلقّى من الأفواه في هذا الزّمان والذي هو مثار النّفع هو أمر رابع يُضمّ للثلاثة التي في قول القائل :

أيقنت أنّ المُستحيل ثلاثة *** الغول والعنفاء والخل الوفى

ولو كان هذا القائل حيّاً لشقّع البيت بأخر يتضمّن ما قلنا , وحينئذ فنحن على ما كتبتموه في البلاغ (من أنّنا شردمة تسمّمت بما يُلقيه لهم بعض المُنتسبين للإصلاح الموهوم) ونحن مُشاركون للكُميت في قوله :

ومالي إلا آل أحمد شيعة *** ومالي إلا مذهب الحقّ مذهباً

ونحن ما لنا إلا جمعيّة العلماء شيعة وما لنا إلا مذهبهم مذهب ولو قطعنا إربا إربا بعد ما أحطنا بتفاصيل أعمالكم ووقفنا بمنابع نيّاتكم ودرسنا ما أنتم عليه من مبدأ أمركم حتّى الآن فالحمد لله الذي أيقظنا من غفلتنا قبل الوقوع , وآخر ما نختم به ما في أفئدتنا المُوافق والله لألسنتنا من التّمسك بما للمنتسب إلى الإصلاح الموهوم كما كتبتموه في البلاغ , ما قال طفل في مُعلّمه :

كلّما ينطق أستاذي أصغي *** واعيا ما قال لا مُفرّطاً

وهو مسرور بجديّ إذا رآه *** دائماً يبسم لي مُغتبطاً

غيور من رجال بوقاعة

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA
Journal Religieux
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

الشريعة

النورية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الأستاذان

العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ١٥-٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لستان كمال
جَبَّيْنَا الْعُلَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 51 Juillet 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٨ ربيع الثاني ١٣٥٢

البقاء على الحياء

خذلان للحق ورضى بالباطل

للاديب العامل الشيخ مصطفي بن جلوش المعز بالجمعة

ضمف نفس صاحبه وقلة ثقته بالله وسنما
تذبذبه وتغافقه وعدم ثباته على حال .
وان الذي لا يستقر قراره
على حالة لا يستقل بثبات
ومن اسبابه مهاوأة الناس ومجاراتهم
(في عوائدهم وديانتهم وانراحهم
واتراحهم واحتفالاتهم ومثاقبتهم) خوفا
من ذهاب دنيا فانية اوجاه كاذب او
طبعيا في اقبالها من جهة ذهابها التي هي
فضب (سيدي الشيخ) وفقره الشيخ
وزيده وعمر وخالد وبكر . فلا يعاملون
من لا يهاوئهم ولا يسكت عن منكرهم
ولا يدعونه لولا ثمتهم ومثاقبتهم ولا
يصدرون به مجلسا ولا يرفون له قبة
ولا خطرا وهذا شيء بهم بعض الاعيان
كثيرا وبعض العلماء اكثر ولاجله فضلوا
الحياء .

وما دخل هذا الخوب على هذا البعض
من العلماء والاعيان المعاندين الامن طريق
الوم والخيال وقلة الثقة بالله ثم بانفسهم ا
والا بقدر فناء كثير من الناس قاموا بالعق
دفاعا منه وتأييدا له ولم يبالوا بنضوب
زيد ولا برضى عمر وما زادهم ذلك الا
اكبارا في النفوس واعظاما في اقلوب .

الحياء والاندحار .
هذا هو علمهم بالوجهين - وجه
الحق ووجه الباطل - ومنتهى الادراك
منهم لمعبي الطائفتين - طائفة المحققين
وطائفة المبطلين -

فهل كانوا للحق فايدوه . وطى
الباطل فخذلوه . لا . . . اذن كانوا
للباطل على الحق . . . لا . . . وكيف
كانوا ؟

كانوا على حال لا يرضاها عقل ولا
يقرها شرع وهي ما اسموها « البقاء على
الحياء »

فا معنى البقاء على الحياء ؟ معناه ان
لا تمد يدك للحق فتنتقمه . ولا تسلطها
على الباطل فتزفه وان شئت قلت هو
خذلان للحق ورضى بالباطل او قل
هو السكوت المطلق والكف الشامل
عن قول وفعل الخير والشر .
ومن اسباب « البقاء على الحياء »

القوم اربعة : قوم عرفوا الحق فاظهروا
وهم المؤمنون المتقون الذين يرجون رحمة
ربهم ويغافون عذابه .
وقوم عرفوا الحق فانكروه وهم
الجاحدون الماطلون والاعداء الذين لا
يرضى عنهم الله ولا يفرحون
وقوم ما عرفوا الحق فانكروا ولا
عرفوا الباطل فايدوه فهو لا . قوم جاهلون
وناس غافلون تقودهم الايدي وتسخرهم
المقول مرة لخير واخرى لشر . وتارة
لمرؤوب وطورا لمنكر . وهم قوة الحق
اذا ظهرت رجاله : وحماة الباطل اذا
حضرت ابطاله .

وقوم عرفوا الحق وعرفوا الباطل
وعرفوا مصدر كل واحد منها وادركوا
عاقبة الحق وعاقبة المبطل فكبات مما
ادركوا لان عاقبة الاول الثواب وعاقبة
الآخر العقاب وان مما كتب الله للمحققين
الفوز والانتصار ومما كتبه للمبطلين

وتصدعت بقوة قلوبهم قاوب المجاهدين ،
وذلت لمة نفوسهم نفوس المبطلين ، وما
اعزت مبطلا كثرته ، ولا اغنت عن جاحد
آلته ...

ورأينا من المجاهدين أكثر من ان
نعصي كيف أصبحوا بعد انتصار الحق
- ولا بد من انتصاره - لا يقام لهم
وزن ولا يعرف لهم شان ولا يعتبرون الا
كمصخور على ضفتي واد تشينه ولا تزينه
فلماسالت الاباطح والشعاب وغمرت الوادي
المياه جرفتها فيها جرفت فذهبت الى حيث لا
يشهدا عيان ولا يذكرها لسان ولا يتأسف عليها
انسان .. ونبت في مكانها من الضفتين المشب
والاشجار ذات الازهار والثمار تتمتع الناس
بريحها بالليل وتبهي ظلمها بالنهار .

ذلك مثل القوم المجاهدين الذين لا
ينعمون ولا يشفقون ومثل القوم الماملين
الذين يفيدون ويستفيدون ...

تلك هي الاسباب الطبيعية للبقاء
على الحياة ، وتلك هي صفات المجاهدين
فا هي نتائجه ولوازمه ؟

فالتي نتائجه تكثير سواد المبطلين
عن غير شعور من صاحبه . لان المبطل
يعتبر ان كل من لم يعارضه فهو مؤيد له
وانصرا ! واول كلمة يواجه بها الحق :
« انت وحدك ومن دون هؤلاء تعارضني
وتسمى ما اقول وما اعمل باطلا »
ولذلك كان اشبهاء العلماء الذين يقررون
البدع والمنكرات بسكوتهم عنها وعن
صاحبها حجة عند العامة العمياء والمبطلين
الاذنبا .

ومن لوازم البقاء على الحياة ، كتمان
الخط والقبح لله ولرسوله ولآية المسلمين واهلهم
لمن علم الحق ولم يعلمه فقد كتمه . ومن رآه في
حاجة الى النصير ولم ينصره فقد غذله ومن علم
الباطل ولم يكتشفه للناس فقد غش ولم ينصح .
ومن رأى للباطل شوكة ولم يكسرها او يعمل على

كسرها فقد اتقى عليه وشد ازره .

وما شروط الصلح ، المشهورة الا دعوة
للبقاء على الحياة الذي يترك الناس على (ديانتهم
وعوائدهم) حقا كانت او باطلا ، وليس من شرط
في تلك الشروط الا ونحته ايدي تعضد المنكر
وتوازرة وتعارض المعروف وتجاربه

ومن لوازمه مخالفة امر الله ورسوله فمن
اوامر الله ان تكون فينا امة تدعو الى الخير وتامر
بالمعروف وتنهى عن المنكر وهذه الامة لا تعد
بحد ولا تحصر بعد وكما تصدق على الجماعة تصدق
على الفرد . فلماذا تخرج نفسك منها ايها المجاهد ولا
تكون ذلك الفرد ؟

ومن اوامر الله ان تستبق الجيوش بتخير
الوجوهات ولي وجهه خير كالا نصار للحق ؟ فلماذا
لا تسبق غيرك فيها ايها المجاهد ؟

ومن اوامر الله ان تنطق بواحدة : ان
تقوم لله مشنق فرادى ثم تنفكس فيها اوحى الله
به لرسوله ونصح لا تستأبلا اعتراف بالحق والاثابة
اليه وبالا نصار لدين الله وقابيده فما قبيلتك في
الدنيا وما حظك في الاخرة ايها المجاهد اذا لم تنطق
بواحدة الله : ان تقوم له مع القائس وتؤيد دينه
مع المؤيدين ؟ واذا كنت ايها المجاهد تؤمن بقول الله
« يحق الله الحق ويبطل الباطل » وقوله « ان
الباطل كان زهوقا » فاعني بقائك على الحياة وعدم
اعلانك الحرب على الباطل ؟ لا يكون طالك هذه
معني الا ان تكون تخاف ان يخلف الله وعده
ويتخذ جنده . وجائنا الله

واذا كنت تعلم انه ليس من المسلمين من
لا يهتم لشئونهم وانهم يد على من سوام فيبادا تسمى
حياك ؟ اهدم الاهتمام بشئونهم ام بان يدك ليست
يدهم ؟ ؟

ان الحياة خصلة من اقبح الخصال ولا يلتجئ
اليها الا ضعفاء القلوب وقاتروا الزنايم بل لا يلتجئ
اليها الا من لا ايمان في قلوبهم ولا حجة على السنتهم .
فحذار ايها المسلم الصادق ان تعرف الحق ولا
تنصره وتعرف الباطل ولا تنكره وحذار ان
تكون من غواة البقاء على الحياة ، فانه خذلان

(عليك بخويصة نفسك)

للاخ صاحب الامضاء العضو بالجمعية

هذه فقرة من كلام سيد المرسلين طالما نكررت
على الالسة كضرب مثل يري الى ان يجعل المؤمن
في منزل عن ابناء دينه وامته خلاف حكمة
الباري تعالى خلقه وخلاف تعاليم الشرائع الساوية
ولقد استطلعت الدلائل ان تجعل العامة وكثيرا
من الخاصة تحفظها وتنفهم لها معنى لم يرد الله
ورسوله وارادة اعداء المسلمين .

نعم لم يرد الله تعالى ورسوله لان الشرعة
الاسلامية اعتبرت المسلمين بكسد واحد اذا اشتمكي
عضو منه تدعى له سائر الجسد بالحمى والصهر .
غير انه مما بلغت امة من كمال الصلاح والتقى فلا
بد من وجود اشرار فيها مذمذين يخذلون عن
سبيل الصواب ويسلكون طريق الفواية فكانت
حديث (عليك بخويصة نفسك) تسلية لصاحبي
المؤمنين بانه لا يضرهم من ضل من المسلمين ولم
يقبل سلوك طريقهم اذا اهتموا وسادوا على جادة
الحق والهدى ، لكن لا يخفي ان الهداية هي قبول
الدين الاسلامي بكل ما جاء به ثابتا عن الله
ورسوله وان عما جاء به الشرعة المطهرة بلى هو
ركننا الوطيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الذين اصاب العرب والاسلام ما اصابها لم يكن
الا بسبب تركهم لها فقد روى الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة (ض) قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم (لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر او ليلسطن الله عليكم شراركم فيدهو
خباركم فلا يستجاب لهم) وروى ابو داود في
سننه عن ابن مسعود (ض) ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال . « ان اول ما
دخل النقص في بني اسرائيل انه كان الرجل يلقي
الرجل فيقول . يا هذا اتقى الله ودع ما تصنع فانه
لا يحل لك ثم يلقاه من القدر وهو على حاله فلا
للحق ورضى بالباطل ، والله يفرلن بشاه ويهدى
اليه من يتب .

مستفان مصطفى بن حلوش

يمنعه ذلك ان يكون اكبله وشربه وقبده فكما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قرأه لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكرهم فجعلوا لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والذبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ثم قال وكلا والله لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا اي تقهرونه وتزموه على الحق قهرا .

وكيف يتخل المسلمون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم في سفينة الحياة سائرون لو اطلقوا العنان لادرات الفساد لهلك الجميع غرق وذلك هو المثل الذي رواه البخاري في صحيحه عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استثمروا على سفينة فصار بعضهم اغلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خسرنا في نصيبنا خسرنا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا على ان الشريعة الاسلامية لاحظت الايدي التي ستعبد في الاسلام باسم الدين فكانت دون ذلك لو ان المسلمين التفتوا قليلا الى السنة النبوية التي هي تفسير للقرآن ولاحظوا ما تشتمل عليه آيات القرآن من الحكم والدقائق .

روى الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وابن حبان في صحيحه عن ابي بكر (رض) انه قال يا ايها الناس انكم تقرمون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده فن هذا تعلم ان حديثه عليك بخير

نفسك واية (عليكم انفسكم) قد اخرجوها عن المراد للشارع وجعلوها آلة لانقاذ الامة ويجاد الوهن في هزيمتها حتى نهجت الامة خطة الفرق والجن التي اورثتها الذل والجل والاعطاش بعد ان كانت الآية الكريمة نزلت للقرعة و... و... على ان مكثرا من علماء الاصلاح وخصوصا الاستاذ الطيب العقبي جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا قد نبهوا على خطأ فهم الناس لما وانهم شوها معناها ودونك نص عبارة النووي في شرح مسلم تفهيرا للآية قال لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية اذكم اذا فاعلم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم مثل قوله تعالى (ولا تهرؤا زوراخرى) واذا كان كذلك فيما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا فعله ولم يشمله الخطاب فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه فان عليه الامر والنهي لا القبول والله اعلم اه .

فالدعوة الى الانفراد وعيش العزلة وهمل المسلمين اليوم بهذا هو الذي أقدم من الاعمال الجيدة واقدم نمرات الحياة التي يتطلب قطعها تأسيس جماعات وتوحيد قوي كثيرة لان الاعمال الجسيمة لا يمكن للفرد الواحد من البشر ان يقوم بها وحده مهما كان قويا .

وقد بلغ من تغلل هذا المثل في نفوسنا ومثاعرنا ان اصبح دستورنا لمعظم اعمالنا الاجتماعية مع انه القاصم للملك ولهذا نجد المماريع الخيرية عندنا مقودة ولن وجدت لا تنجح لان كل فرد منا نسى كلمة (مصلحة الامة) و (واجب الوطن) و (فرض الدين) ولكنه حفظ كلمة (عليك بخير) نفسك التي فهمها على غير وجهها ورددها كثيرا حتى امتزجت بدمه واختلطت بظلمه ولحمه . كثيرا ما نجد الناس يتساملون لم لا تؤسس الجمعيات عندنا وان قننا بجمعية ولو صغيرة فان النجاح لا يوافقها فكانهم لا يعلمون ولا يشعرون فالجواب هو كلمة (عليك بخير) نفسك التي تكررناها كثيرا في غير محلها فصرقتم من المصالح العامة واورثت فسادا في الاخلاق وطعنا

اخيل بالنظام الاجتماعي لعدم اختلافه بسيرة مع العدل وحقوق الامة .

لا شك انه لا بد من القيام بالشارع الخيرية الا بعد التحقق بآية (اما المؤمنون اخوة) وبالحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده ومسلم في صحيحه عن النعمان بن بشير (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله واذا اشتكى عينه اشتكى كله) والذي رواه البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) ثم شبك بسنن اصابعه ومن قواعد الديانة الاسلامية انه يجب على المؤمن ان بعد منفعة اخيه المؤمن منة لنفسه ويعتقد ان المال الذي بيده هو مال للمسلمين جميعا وان كان تحت تصرفه وارادته .

الا ترى ان الصبي او الرجل المبذر السقي بهجر عليه ولما اذا لانه يضع مالا يحق لامته ان تستفيد منه عند الحاجة قال تعالى (ولا توارثوا السقاء امراكم التي جعل الله لكم قياما) فاضاف تعالى مال السقي للمسلمين باعتبار انهم جسد واحد فان لا نجح للمسلمين ان لم يعتبر كل واحد منا منة امته منة له وهذه خطة المسلمين في صدر الاسلام ولكن دسيسة تشويه (عليك بخير) نفسك وانماها فرقت المسلمين احزابا وشيعا وجعلت كل فرد منهم معرضا عن المصلحة العامة ولا يفكر الا في نفسه ومطامعه الذاتية ولا حول ولا قوة الا بالله

الحزائر يوزيدي الحسن بن بلقاسم

رجاء

نؤكد رجاءنا لباعة صحيفة انسننا وانصارها الكرام ان يوافونا بحساباتهم قريبا وان لا يضطرونا لمكاتبتهم شخصيا : لما في ذلك من ضياع الوقت

يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢

بقلم الأستاذ الزاهري العضو الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان يوم ٢٣ ماي من السنة الماضية من اشد الايام على هذا الوطن شؤما وسوادا فغلب جمع المفسدون امرهم وشركاهم ثم تقدموا الى جمعية العلماء المسلمين فاناروا عليها غارة شواء من الشعب والفوضى وارادوا مهاكبا. فاناروا هم الاخضرين. في نحو الساعة السادسة من صباح هذا اليوم مضى اصحابنا الى دار احدى الجمعيات في الجزائر (العاصمة). فوجد هناك جموعا غفيرة من الناس قد تجمعوا امام الدار وتجمعوا داخلها حتى ملؤوا صحنها وغرفها وحجراتها. فظن صاحبنا انه امام مكتب من المكاتب التي يفترقها المترشعون لاحد الانتخابات لشراء الاصوات!! ودخل الدار فوجد ان شيخ الحمول قد جلس في صدر المجلس على هيئة بارزة تستلفت اليه الانظار. وكان مريضا مثقلا لا يستطيع ان يجلس طويلا فاحيط - لذلك - بكثير من المساند والوسائد والمخدات. وكان الى جانبه ثلاثة اشخاص يوزعون على الناس الاوراق والوصلات اما الوصلات فكانت زائفة مصطنعة وهي من الفئة ذات الشرة فربطت التي تعطىها جمعية العلماء اعضاءها العاملين الذين لهم حق الانتخاب. واما الاوراق فكانت تشتمل على قائمة باسماء الذين رشحوا انفسهم لكي يكونوا اعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين وهم ليسوا بعلماء ولكن كانوا لانفسهم يظنون.

وقدم صاحبنا من شيخ الحمول وعاتبه على هاته الاوراق والوصلات الزائفة التي يوزعها مجانا بلا ادنى مقابل على الذين لم تتوفر فيهم الشروط التي تاهلهم لكي

يكونوا بجمعية العلماء اعضاء عاملين وقال له ان هذا هو عمل من يسمى لهدم هذه المؤسسة المباركة التي لم يخلق مثلها في البلاد. وما ينبغي لك - وانت في شيبك وشيخوختك - ان تكون في يد (فلان) آلة من آلات الهدم والتخريب وبالافساد. على ان هذا الجمعية هي جمعية علماء. وليست جمعية متصوفية ولا جمعية اشياخ طروق. فما يكون لك - انت المتصوف - ان تدخل فيها! فقال شيخ الحمول. ان بيني وبين الشيخ بن باديس عداوة شديدة ما انساه له ابد الدهر. واما العلماء الآخرون فليس بيني وبينهم شيء. الا انهم اصحاب الشيخ بن باديس واخوانه. فقال صاحبنا وماذا بينكما؟ قال شيخ الحمول: كنت نشرت كتابا واستشهدت فيه ببعض الاحاديث النبوية التي قلت عنها انها واردة في صحيح البخاري وصحيح مسلم والحقيقة انها لم ترد لا في البخاري ولا في مسلم. وانا انا الذي غلطت واخطأت. فما كان من الشيخ باديس الا ان نشر في الشاب انتقادا شديدا فضعني فيه وحط من قيمتي بين اتباعي واظهر اغلاطي واخطائي او قل اظهر للناس اكاذبي. فقال له صاحبنا لو لم تكن انت نشرت كتابك محشوا بالاغلاط والاختطاء ولو لم يطالع الناس على هذا الاغلاط والاختطاء لكان حقا لك على الشيخ بن باديس ان يستر عليك جهلك وان لا يفضحك امام الناس اما وقد طبعت كتابك ونشرته بين الناس فمن واجب الشيخ بن باديس ومن واجب كل عالم ينار على السنة النبوية ان يصحح اغلاطك واخطائك للناس حتى لا يضلوا

بها: وعلى كل حال فهذه مسألة شخصية لا يحسن بك ان تتخذها حجة وذريعة لهدم هذا المشروم العمومي العظيم. فتعرك شيخ الحمول من مكانه وتلحل. ثم قال في لهجة الواثق بنفسه: «فات الحال»! لا بد لنا ان نستولى على جمعية العلماء ولا بد ان نطرد عنها كل عالم من العلماء وكل طالب من طلبة العلم. ولا بد ان تكون هذه الجمعية خالصة لنا من الناس ولا يمكن لنا بحال ان ارجع عن محاربة جمعية يرأسها الشيخ بن باديس فيش صاحبنا من تنهيم هذا الحولي المفرور. فترصه وانصرب لسبيله.

ولقيت انا بعد ذلك رجلا من هؤلاء المشاغبين وكانت بيبي وبينه ممرقة سابقة فاخذ بيدي وانحنينا ناحية وحدنا. وقال لي يا فلان ما هذه اللجنة التي قررت تأليفها لتقيد اسماء الناضحين ولا تمنع العضو الذي تشكون في كونه «علما» او «طالبا»؟ وهذا ليس يحق قلت: ولماذا؟ قال اننا ما جئنا الا من اجل الانتخاب فكيف تمنوننا منه؟ قلت له: كل عضو عامل له حق الانتخاب ولكن العضو العادل هو العالم او طالب العلم لا غير. اما الذين ليسوا بعلماء ولا بطلبة علم فليسوا عاملين ولا حق لهم في الانتخاب. وهذا هو نص القانون الاساسي للجمعية ولا يمكن مخالفته باي وجه. يقال: اذن قد غرني بلان وفلان وفلان... وذكر جماعة من المشاغبين. قلت وكيف ذلك؟ قال: انهم قد ارسلوا في الشوارع حاشرين يجمعون لهم الناس من المقاهي والحانات. ويوزعون عليهم الاوراق والوصلات مجانا بل ويزيدونهم على ذلك فيدفون اليهم ثمن التصويت!!

وانا نفسي كلفوني بذلك وقد جمعت من الحانات خمسة واربعين رجلا ووزعت

عليهم مجانا وصولات الاشتراك من غير ان يدفعوا الي من قيمتها شيئا ، بل قد اعطيت كل واحد منهم عشرة فرنكات لكي يشرب بها « البيريتيف » الاشهي . سوى ان يعطي صوته في الانتخاب ضد الشيخ بن باديس وضد اصحابه العلماء ؟ قلت : وما هو ذنب الشيخ بن باديس ؟ وما هي ذنوب اصحابه العلماء ؟ قال لا ذنب لهم ولكننا لم نقبض منكم ولا درهما واحدا وخصوصكم قد اعطينا دراهم كثيرة (!!!) فقلت له سواء اخذتم الدراهم ام لم تأخذوا واكنتم الرشوة ام لم تأكلوا فلا يكون ناخبا الا من كان عالما او طالبا للعلم . قال ان الخمسة والاربعين الذين اكلوا الدراهم على يدي ليس فيهم ولا واحد يعرف الالف او الباء ، ولكن اخبرني عن الدراهم التي دفعتها اليهم هل استردها منهم وماهر براديا الي ام ما ذا اصنع ؟ فقلت له : انت لم تستفتني فيها اولا ، بارجوك ان لا تستفتني الآن فيها . فقال يجب ان استردها من الذين كفوني بانفاقها . فقلت له : ذلك اليك .

ودقت الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم وافتتح الاستاذ بن باديس رئيس جمعية العلماء الجلسة الاولى من جلسات الاجتماع العمومي لجمعية العلماء بخطاب كان آية من آيات البلاغة وجاء جامعا لكل معاني الموعظة والذكرى ، فخشمت له القلوب وفاضت له الاعين من الدمع ولكن الذين طبع الله على قلوبهم فلا تنفع فيها الذكرى وجعل في آذانهم وقرا فهم لا يسمعون قد كرهوا هذا الخطاب وقالوا لا تسمعوا له والنوا فيه لعلكم تقبلوه . فهاجوا وماجوا ، واكثروا من اللفظ والضوضاء ، وكانوا ماجورين على ان يحدثوا في هذا اليوم الفتنة والشغب والفوضى وانتصب « الجاهل الامي » كزعيم لهؤلاء

المشاغبين ، وجعل « يروث من نفسه » ويسمي الادب بحق هذا الاجتماع الحافل بالعلماء والاعيان . وكانت الاستاذ باديس يخاطبه قائلا : « يا سيدي فلان » بكل هذا اللطف والادب ، ولكنه هو ثابت يقول للرئيس « يا ابن باديس (اي بضم نون ابن) فخان العلماء يضحكون من جهل هذا المخلق ، ويمجبون من وقاحته وقلة حياته ، وكان كل واحد اذا اراد ان يتكلم رنغ يده وطاب من الرئيس ان ياذن له بالكلام الا هذا المخلق فانه كان يتكلم بلا استئذان ونصب نفسه للرد على كل احد وللجواب عن كل كلام ، وكان يقول الكلمات الجارحة حتى اضطر الرئيس مرارا عديدة الى ان يسحب كلامه وان يبادر بالاعتذار . وذات مرة اراد ان يكون نظاميا متادبا لا يخرق سياج الادب والنظام فرفع يده وقال للرئيس : « اطلب الكلام » (نظم الهزمة وكسر اللام الممدودة) فاج الحاضرون في الضحك وقفوا من العجب .

وكان « القوم » قد تواصلوا بالشر . وتواصلوا بالكر ، وافقهوا فيما بينهم على ان يشاغبوا ويلغظوا اذا تكلم الاستاذ بن باديس او غيره من العلماء ، وان يتضاهاوا بالقبول والرضى اذا تكلم واحد من خمسة من اصحابهم قد عينوه للكلام في هذا الاجتماع . وقد لقنهم بعض الناس ان يقولوا « صواب ، صواب » لكل متكلم من هؤلاء الخمسة ، ولكن واحدا من هؤلاء الخمسة قد تأثر من هذا الموقف وتبين له ان الحق كل الحق مع العلماء وان « القوم » لا يريدون الخير ، وانهم يحملون في صدورهم لجمعية العلماء اسوء المقاصد ، واخبت النوايا ، فتاب واصلح ، واذن له الرئيس في الكلام فقام وجعل يشن على الاستاذ باديس وعلى اخوانه العلماء

عاطرا ويصفهم بالصدق والامانة والانانة ونبل المقصد . ثم التفت الى المشاغبين فانحى عليهم باللائمة المرددة بالتوبيخ العنيف ولكنهم لجعاهم كانوا لا يزالون يظنون ان الرجل مازال معهم ، فجلوا يصيحون بانواقصة على كلامه ، ويقولون : « صواب ، صواب ! صواب ! » والتفت الي احدهم وقال لي : ارايت كيف غلبكم صاحبنا فلان فوافقتم على كلامه ، ولم تقدرواعلى مجاربتة ! فقلت له : كلا بل هو الذي رجع الى الحق والصواب ، ولم يدع لكعة تجول في انفسنا الا قالها لكم فسكت الرجل ، وبهت الذي كفر

وكان « القوم » يريدون ان يستولوا على جمعية العلماء والا فانهم غزموا على احداث فتنة عسياء تسيل فيها الدماء . وحيثذ يمكنون للحكومة ان تصل الجمعية وان تعلق نادى الترقى ، ولكنهم خابوا في كلتا الامتيتين « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال . . . »

لا اريد ان اصف هنا كل ما جرى في ذلك اليوم ، ولكني اريد ان اقول ان احتفالات المبشرين بالالف والسبعائة من المسلمين الذين ارتدوا عن دينهم الخفيف واعتنقوا النصرانية كانت في ٢٣ ماي الاخير (وقد ذكرت ذلك في المقال السابق) وان هؤلاء المشاغبين قد ارتكبوا ما ارتكبوا بحق جمعية العلماء في مثل هذا اليوم من السنة التي قبلها . فهل كان ذلك عن تواطؤ وتدبير سابق ام وقع مصادفة واتفاقا ؟ فان كانت الاولى فلا نستغربها من « قوم » يسمعون علانية لاغلاق المساجد ولاغلاق كتاتيب القران من غير ان يدركهم الحجل والحيا ، وان كانت الثانية فهي من اعجب الاتفاقات وادعائها الى الدهشة والاستغراب !!! محمد البعيد الزاهري

اعتداء فظيع على الشيخ الزاهري

محمد الشريعة

كان الأستاذ محمد السعيد الزاهري المحرر بجريدة (الشريعة) يمشي في الطحطاحة الكبرى في وهران على الساعة ١١ و ٢٠ دقيقة، وكان يرافقه حضرة السيد محمد مكرمس العضد البلدي بوهان وحضرة السيد محمد رمعون الى منزله فلما توسط الطريق وكان في غمرة من الانوار والاضواء الكهربائية وفي كثرة الناس (السمار) خرج عليه ثلاثة اشقياء، وضربه احدهم بهراوة على مقدم راسه ضربة قوية بعدا خر بعدها الى الارض مغشيا عليه. ولما بلغاى الآثم بالفرار، واتفق الزاهري من غشيته، وتحامل على نفسه الى ان دخل الى داره التي رافقه بها ناس كثيرون وانتشر الحير في المدجة بسرعة البرق فاصبح الناس يستنكرون كل الاستنكار هذه الجريمة الشنعاء المنكزة التي يقوم بها الدجاجلة الارذل.

واخذ الزاهري تقريرا طبيا بضرته الى ان يلتزم الراحة (في الاقل) ثمانية ايام. ودخلت القضية في يد الشرطة ثم انتقلت الى الشرطة السرية للبحث عن الجناة المجرمين.

وفد سمعت الشرطة افادات بعض الشهود فحوها ان هذه الجريمة قد دبرت وحسكت في مسجد.

وقد عجب الناس هنا كل العجب كيف يرضى صاحب المجد الذي بناه الله ان يصير

اخطار التبشير

عبر لمن يعتبر

روح الانجيل غذاء لروح البربر ١٠٠٠

من مجلة (المغرب الكاثوليكي)

ه ان البرابرة قريبون من الانجيل، واساطير الانجيل التي تفيض بحياة الرجل، نصف حياة شبيهة بحياتهم، واندل الانجيل نشبه كثيرا من امثالهم، وان حياتنا الحلقية الفرنسية قد كبتنا

(مارة) لقطاع الطريق يدبرون فيه (المؤامرات) للقتل والاعتقال وهم يتنون له ان يتدارك الامر قبل ان يغت الاوان.

وسنوافهم ببينة التفاصيل،

وهان (...)

هكذا ما قال جنود الله يعرفون في سبيل الله من الابدى الائمة لجنود الشيطان ولكن حزب الله هم الغالبون

هكذا ما نزل في كتب حروف الاسلام على هامة هذا القطر الجزائري بدمائنا الزكية حتى يشهدا العالم واضحة جليلة ليس عليها غشاة من سحب الدجل والبدع والضلالات

فنحن فضيلة الاساذ الزاهري ما اصابه في سبيل الله والدعوة اليه

ونحن حزب الله بفلس حزب الشيطان من جميع شبه التي فضحتنا الابلح حتى صار لا يجد امامه الا الاعتداء الوحشي ثم الفرار من العدالة شان الجناة الجيلاء الاشرا

ونلت نظر الامة والمحكمة الى هذه التاحية الظالمة التي تكررت اعتداءاتها على اهل العلم وهم لما صابرون وغنا معرضون لتعرفا في الشر والفتنة تدرها ونكف عن هذا الوطن واهله شرها وضررها.

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

وصفنا المسيحية (اي احسن ما في الانجيل) فلم لا يكون الانجيل اذن هو مركز الاتصال الذي تلتقي فيه الروح البربرية والروح الفرنسية، اللتان تشذ احداهما الاخرى ١٠٠٠

فتيات البربر

أجاء جنس لطيف

— تنصير العرب بعد البربر —

الاب (شارل دوفوكود) امام من اية الكاثوليكية، وداعية خطير من دعاة الاستعمار

الفرنسي وقد خصص له كتابا الاكاديمي الشهير (رونو بازان) شرح فيه شخصية الاب فوكو بعفته رحالة من رحالي الصحراء، ويحدثنا عن هذه الشخصية (هنري بورديو) الكاتب الفرنسي الذي احتفلت به مصر في الايام الاخيرة ... فيذكر لنا رحلته في المغرب وانه ادى لفرنسا اعظم خدمة بما حمله من هذه الرحلة من وثائق عن المغرب وبالخرطة، العظيمة الالهية اذ ذاك، التي رسمتها جميع الجهات المغربية، ويقول: انه لولا خريطة (الاب فوكو) ووثائقه عن المغرب، التي قدمها للحكومة الفرنسية لكان احتلال فرنسا للمغرب من الصعوبة بمكان (وهنري بورديو) يقاربه (الكولونيل بوتان) الذي ارسله نابوليون الى افريقيا ليخطط رسميا لتخريبها لفتح الجزائر

هذا الاب الذي يقدسه رجال الاستعمار الفرنسي، ويحفظون له مكانا بين فاسي المغرب... قد وضع مبدأ آخر لاعداد قطع جديد، وخلاصة هذا المبدأ مجملة في كلمته الآتية: (ان الفتيان البرابرة ابنا جنس لطيف، وهم مستعدون لقبول الروح اللاتينية، التي انتشروا بها في العصور الحالية... ان البرابرة ليسوا متعصبين ولا جاحدين، وان دخولهم في المسيحية، هو الذي يعيد العرب ويدخلهم اليها مكرهين....

رجل كهذا شارك في فتح المغرب العسكري واعد الوسائل لفتح الديني، لا تخلد ذكراه بين المغاربة وفوق الارض المغربية ٢٠٠٠ بل انه جدير بالخلود، ومن يستخلد ذكراه يخلدها صديقه لبوطي الذي اشتغل معه في عين الصفراء على الحدود المغربية الجزائرية، والذي اصبح حاكما فرنسيا في المغرب ٠٠٠ قضي ٣٠ دسبر ١٩٢٢ دشن اليرطي المنصب التذكاري، الذي اقامه الاب فوكو في الدار البيضاء اعني المدينة التي منها دخلت الجيوش الفرنسية الفاتحة، فهدت اسوارها وانحنت في المغاربة رميا بالرماس وضربا بالسيف، وقد جعل تذكراه في لوحة من الرمر، بالحديقة التي يطلق عليها الفرنسيون حديقة لبوطي،

ترجمة مجلة (العرب) القراء

أقرأوا

في شهاب ربيع الثاني

محاضرة قيمة للاستاذ الابراهيمي
من لم يشكر الناس لم يشكر الله - مقال جليل للاستاذ
ابي العباس
في الموقف الحاضر مقال نفيس للاستاذ الزاهري
ذكرى المولد مقال شيق للاستاذ الزيات
الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب
وفيه ٦ ابواب

مسائل جزائرية

رجوع الوفد الجزائري من الديار الفرنسية

اخبار وفوائد

فيه : ٦ فصول منها احاديث عن الاسلام في اروبا

الخطب البونية

في الذكرى النبوية

خطبة رئيس الجمعية الدينية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
ايها الاستاذ الجليل، اننا نرحب بك وتقابلك
بالصفين والتبجيل، ونشكرك على ايجادك لدعوتنا
استاذنا دعوتك لحضور الاحتفال بذكرى
مولد سيد الانام، سيدنا محمد بن عبد الله عليه
الصلاة والسلام، وغرضنا من ذلك ان يشكر
المسلمون بهذه الذكرى الخالدة حياة نبينهم من يوم
نشأته الى ان اختاره الله بلوارة، فيجب عليهم ان
يدرؤوا تاريخ الرسول وحياته فيجدون في تاريخه
وسيرته سعادة دينهم ودنياهم، نعم يجب عليهم ان
يدرؤوا كتاب الله ورسالة رسوله، فكتاب الله هو
المعجزة الكبرى لنبينهم ورسالة الله الظاهرة في
ارضه والقاصم لظفر البشرين والمحدثين والمنسجد
ايام في كل حين ولولاه ولولا حفظ الله له لما بقي
لهم دين، ويدرسه ودرس سنة خاتم الانبياء
يصحقون صدق قوله تعالى : ما فرطنا في الكتاب
من شيء فغيبه ما يحتاجون اليه كما اسلفنا من امور
دينهم ودنياهم ويصلون ايضا انهم لما تركوا العمل
بكتاب الله وهدى رسوله تركهم الله وشأنهم،

وارادوا وعملوا لكان لهم من التمكن في الارض
وعمارتها ما اراده الله لعباده المؤمنين العاملين مثل
ما كان لاسلافنا فقد قل جل شأنه (وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبيلهم الخ) وقال
تعالى (واوفوا بعهدي اوف بعهديكم) والوفاء بعهده
تعالى يكون بحفظ فرائضه واجتناب نواهيه، مما
يجمعه معنى التقى والصلاح، واعلوا اخواني ان
القول قد كثر والعمل قل ومصدبتنا في تقليدنا للاجانب
في المواقف والحلقة وشرب بنت العنب وسط
الحانات لاقبها يعود فقهنا من العلوم والاخرات
وان اردتم الناس حقيقة قولنا والتدليل على صدقه
فما عليكم الا ان تجربوا الدين الصحيح والعمل في
دائرته زمانا، فقد جربتم البطالة والكسل وعدم
العمل ما اوجب عليكم ربكم من امر دينكم وتشبتم
باذيل ما يسوونه بالمدينة اليوم، تلك المدينة المزقة
الحلابة التي ظاهرها ترى فيه الرحمة وباطنها فيه
مرارة وعذاب، فما تزالون في تاخر وانحطاط
واخيرا اوصيكم بالتواضع والاحسان والاعانة على
تكوين المشاريع الخيرية وتأييدها وتعلموا علم
الدين وعاديه واسألوا العلماء في كل ما تريدون
حسبما اوجب الله عليكم وانصرفوا جميعا لعلهم يدرؤوا
وعرفوا ما لعلهم علينا من فضل ومزية، وهذا
رئيسهم قد لبي دعوتكم وحضر جمعكم ابتغاء وجه الله
الكريم، وسعيا لكم وراه النفع العظيم لا لغرض من
الافراض، فشكر الله معيه ايها الاخوات اصغروا
واحفظوا واحملوا فقد قال جل جلالته : احملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته.

الحاج الموجه
رئيس الجمعية الدينية بعنابة

رسائل وملاحظات

الضراوة على الكذب

عبادًا بالله

لا نجد مثالا لاستحلال الكذب والمبالغة فيه
والضراوة عليه في محاربة المصوم من تلك الورقة
الحلولة الا رجال الكنيسة الكثر في محاربة

الاسلام ونبيه (ص) وكتابه العظيم، وما ذا
لذكر من كذبها. ان ذكر كذبها على اهل تلسان
يوم زارهم وليس جمعية العلماء واحفظوا به ذلك
الاحتفال التاريخي العظيم ونشرت هي ضد ذلك
مما هو مخالف للحس والواقع ام تذكر كذبها
الحديثة على الاستاذ المبلي وما زعمت من اخراجه
من الاغواط وهو ما خرج الا كعادته لراحة
المصيف وقد كتب الناس تكذيبه في الصحف
ام تذكر كذبها على اهل البن ام لذكر كذبها على
اهل الزواوة والتبائل؟ ان كثرة كذبها ستنتعنا
لا محالة من دوام تكذيبها ولكن سننشر ما جانا
من اهل بوقاعة اليوم ثم ما جانا من البن وما
جانا من زواوة ثم نعتذر عن متابعة كذبها لاجواننا
الذين يصابون بكذبها سائلين منهم الصبر والاحتساب
على انهم لا يصيبهم - بحمد الله - من كذبها
ضرر بعد ما افترض امرها للناس وعرفه ككل
احد.

وهذا كتاب من بوقاعة

الحمد لله

سيدي مدير جريدة الشريعة بعد
اهداه واجب التعية لكم نرغب منكم نشر
بعض كليات ردا على ما نشرته الورقة
الجلولية التي الفت نفسها نشر الاقاول
الكاذبة من دون ادني تبصر حتى صارت
كانها لسان حال للاطفال يجعل بها وهي
تسمى نفسها بالجريدة الدينية ان تنشر
كل ما تلتقطه من البريد جاهلة مسؤوليتها
على ما تنشره ثم صفا لها الجو لتفتري على
الله الكذب فكيف لا بالناس

فقد نشرت تحت عنوان

مسجد بوقاعة والفسو

مقيلا بامضاء « جماعة بوقاعة » ولا
ندري ما هاته الجماعة التي فرت من صلاة
الجماعة خوفا من الوقوم في المحرمات كما
لانعرف لقرية بوقاعة مسجدا قديما تلقى
فيه « الدروس النافعة » اللهم الا اذا اطلق

لفظ المسجد على الكنيسة الموجودة منذ عهد بعيد اما ان قصد به المسجد الذي ينادى فيه : حي على الصلاح . فنحن معاشر مسلمي بوقاعة نطلب من مدير البلاغ نفسه ان يزور قريتنا هاته عليه يجد اثرا لهذا المسجد القديم الذي تاتي فيه « الدروس النافعة » وما اسم هذا الاستاذ الوهمي القائم بقلوبنا

قرية بوقاعة مروفة عند الخاص والعام حتى عند « زائر الحمام » بغلوها من المسجد نمر فقد قامت جمعية سنة ١٩٢٧ لانشاء مسجد بتلك القرية لكن بمزيد الاسف لم تساعدوا الضروف الى ان قامت « شرذمة » حرك عواطفها بحمد الاسلام فاصبحت دويرة واوسمتها قدر استطاعتها انؤدى فرضها جماعة ولا زال الياء لم يجف حتى الان فعلى المدير ان يماينها ان كان له ريب فيها ذكر

يقولون ان تلك الشرذمة تسمت بما تسمى من المصلحين وانها تاكل لحوم المومنين امواتا ونحن اذا اعتبرنا مظاهر ذلك وجدناهم هم الآكلون لحوم المصلحين احياء فنحن لا ننسحق الى ثلب الاعراض فلنا همة عالية لا ترضى لنا بذلك وانما نريد ان نفهم ونطلع على حقائق اخواننا المسلمين الذين لبسوا رداء مطرزا بالبدع والخرافات والاهجار فسموه برداء الدين خوفا من الوقوع في حبالهم المنصوبة للفاقلين فان قذفوا الشرذمة فقد قذفوا انفسهم وهم لا يفقهون وندعو تلك الجماعة ان تجعل عقاما ميزانها حتى لا تنعكس في اعينها الحقائق فترى العلم فسادا والبدع صلحا ويا للعجب من قلب الحقائق في هذا العصر والله يهدي « الجماعة » « الشرذمة » الى صراط المستقيم جماعة بوقاعة

كتاب ثان منهم

ماذا يقول النائب لا يدري مايقول

الاما قال القائل واجاد في قبلة :
يا لقومي ويا لامثال قومي

لانس عتوهم في ازدياد
كلا ارادت نشأة توددت ففكرتها
وازيح عنها الغطاء انت تسمح النوم عن
عينها بدسبائها الطويل وحاولت اختراع
مشروع خيرى ديني ترتبط به قلوب
المتفرقين وتحارب به جهل الجاهلين وينقذ
به المغفون من برائن الموبقات الا ويقوم
في وجهها افراد يعادلون ابطال المرار
واطفاء ما في الفكر من التوقد قبل التمام
ولم يرضوا ان يرتد بعض الروح لجسد
الاسلام . بل بنتهم وامنتهم ترك البناء
الاسلام تائهين بواد الحمول ولو عبدوا
الاصنام . وما ذاك الا لما قام في قلوبهم
من الحق والحسد والتعزب لفسد الحق
والانكيب يسمى المسلم الحق المحب
للمسلم ما يجب لنفسه في ابطال معالجات
الاسلام في وقت بالسر فيه حد السياق .
ولو كانت مشاغبة القوم ومحاربتهم لتلك
المشروعات بشيء مشوب ولو برائحة
الحق لقلنا ان القوم على جانب منه ولكن
ما دلبهم الا التقول والتزوير والبهتان
يبترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يكثرثون
بكل ما يقضى على الاسلام قضاء مبرما
والافتى كانوا يصاون في المسجد المؤسس
ببوقاعة ثم تخلفوا عنه حين صار محال للثلب
الاعراض والطمع في مشايخ الطرق وخافوا
من الوقوع في المحرم طمعا كالغيبه وما
شاكلها كما ادعوا ذلك وكتبوا به الى جريدة
الحلول نشر ما نشر في عدد ٢٩٨ واي
محرم اكبر واعظم مما تتولوا وزوروا
واختلوا ورموا به رجال بوقاعة البراء من
ذلك مع انهم لم يخطروا لهم ببال اصلا
واخيرا لما وقع البحث عما تقولوه اعترفوا
بما افتملوا بما لا يتفق مع الدين وصاروا
يطلبون المنفعة عما رقتوا فوق الماء ومثل

هؤلاء اذا اخبروا بشيء فهل يصنى الى
قويلهم وهل يقول مفكر بتصوف هؤلاء
اهله . وبطريق هؤلاء قراؤلا . وهل يرضى
عاقل ان يسلك طريقا سلكوا . نمر بمد
ما قلبناهم بطنا لظهور وظهرا ليعطن تسقنا
انهم في واد ونحن في واد وما زادنا ما هم
عليه الا يقينا بان ما يتلقى من الابوالا في
هذا الزمان والذي هو مثار النفع هو امر
رابع يضم للثلاثة التي في قول القائل :
ايقنت ان المستحيل ثلاثة :

النول والنفاء والحل الوفي
ولو كان هذا القائل حيا لشنع البيت
بآخر يتضمن ما قلنا . وحينئذ فنحن على
ما كتبتموه في البلاغ (من اننا شرذمة تسمت
بما يليق لهم بعض المنتسبين للاصلاح
الموهوم) ونحن مشاركون للكيب في
قوله :

ومالي الا آل احمد شيعة

ومالي الا مذهب الحق مذهب
ونحن ما لنا الا جمعية العلماء شيعة
وما لنا الا مذهبهم مذهب ولو قطعنا اربا
اربا بمد ما احطنا بتفاصيل اعمالكم ووقتنا
بمنابع نياتكم ودرسنا ما انتم عليه من مبدإ
امر لم حتى الان فالحمد لله الذي يقظنا من
غفلتنا قبل الوقوع وءاخر ما نختم به مالى
اندتتنا الموائق والله لالسنتنا من التمسك
بما للمنتسب الى الاصلاح الموهوم كما
كتبتموه في البلاغ ، ما قال طفل في ممله :

كلما ينطق استاذي اصنى

واعيا ما قال لامفرطا

وهو سرور بجدى اذ اراد

دائما يبسر لي - مفتبطا

غفور من رجال بوقاعة

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed